يتيقنه من نعيمها الثالث ان الا بمعني سوي
الرابع ان الا بمعني بعد وان لم يثبت مجي الا بمعنى
بعد هنا وقال الزمخشري فان قلت كيف استثنيت
الموتة الاولي المذوقة قبل دخول الجنة من الموت
المنفي ذوقه فيها قلت اريد ان يقال لا يذوقون
فيها الموت البتة فوضع قوله الا الموتة الاولي موضع
ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل
فهو من باب التعليق بالمحال كانه قيل ان كانت
الموتة الاولي يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم
يذوقونها في الجنة وهذا عند المبيانيين يسمي نفي
الشيء بدليل فتبين بهذا انه نفي عنهم ذوق الموت
فيها فهو كلام محمول على معناه منصوب بفعل
اي علي انه مفعول مطلق الفوز العظيم اي
لانه خلاص عن المكاره وظفر بالمطالب فانما
يسرناه اي هذا اجمال بعد تفصيل وذكر لانه تعالى
بعد ما اقسم بالكتاب المبين علي انه انزله في ليلة
مباركة وبين ما يقتضي انزاله فان شانه ارسال الرسل
مويدين بالكتب السماوية رحمة لعباده ببيان ما يسعدهم
عما يشقيهم ثم فصل ذلك وشرحه الي اخر السورة ثم
اجمل ذكرها معناه ذكر بالكتاب المبين فهو مكرر فانا
سهلنا عليك تلاوته وتبليغه اليهم منزلا بلغتك
ولقهم

وهم على حد كون ... لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا ابدا
ولا يلين لقول الواعظ الحجر

ولقهم لكنهم لا يومنون هذا دخول على قوله فارتقب
وبعضهم قد رغان لم يتعظوا ولم يومنوا به فارتقب
فارتقب انهم مرتقبون اشار المفسر الي ان
مفعول كل منهما محذوف وهذا قبل الامر بجهادهم
فاوهم انه منسوخ مع انه ليس فيه رفع حكم شرعي ولا
حكم هنا نسخ بل هو تجديد شرع لم يكن فلا نسخ وفي
كلامه مسامحة والله اعلم

سورة الجاثية

وتسمي الشريعة مكية اي كلها وقيل الا قل للذين
امنوا الخ وسبب الاختلاف في المكي والمدني نشئ من
الخلاف في سبب النزول فقيل نزلت في عمر بالمدينة وقيل
نزلت فيه بمكة وذلك ان رجلا من المشركين شتمه
فاراد ان يبطش به فانزل الله قل للذين امنوا الاية
ثم نسخت بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية فالسورة علي هذا كلها مكية من غير استثناء
وقوله الاية اي الي قوله ايام الله حم ان جعل
اسما للسورة او القران كان مبتدا وتنزيل خبر مؤول
بمنزل من اضافة الصفة للموصوف اي الكتاب المنزل
والاخبار بتنزيل مبالغة او ذي تنزيل علي حد زيد
عدل او بتقدير في المبتدا اي تنزيل حم اي هذه السورة
تنزيل الكتاب اي تنزيل الكتاب الكامل وان جعل من المتشابه لا يعرب وجري عليه المفسر